فاغنر الروسية تعترف.. بمواجهة مقاومة شرسة في باخموت

واشنطن: روسيا خسرت نصف دباباتها الثقيلة في أوكرانيا

الرئيس زيلينسكي مع زعماء أوروبا

دبابة روسية استولى عليها الأوكرانيون

«وكالات» : تتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وفي وقت اعترفت مجموعة فاغنر بأنها تواجه مقاومة شرسة في باخموت شنت روسيا، الجمعة، هجوما «مكثفا» بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة المتفجرة على مواقع للطاقة في أوكرانيا، وفق ما أعلنت كييف.

وأعلن رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة، يفجينيي بريغوجين، في مقابلة نادرة نشرت أمس الأول الجمعة أن القوات الروسية يجب أن تسيطر على مدينة باخموت الاستراتيجية للمضي قدما في حملتها، لكنها تواجه مقاومة شرسة من المدافعين الأوكرانيين.

وأضاف في مقابلة أجراها معه مراسل عسكري روسي أن على روسيا أن تضع أهدافا واضحة في حملتها المستمرة منذ ما يقرب من عام، ويتمثل ذلك في ترسيخ وجودها بقوة في شرق أوكرانيا أو المضي قدما للاستيلاء على المزيد من الأراضي.

وشنت موسكو حربا على أوكرانيا في 24 فبراير شباط بعد ثماني سنوات من ضمها لشبه جزيرة القرم، واستولى وكلاؤها على مساحات شاسعة من الأراضي في شرق أوكرانيا تطلق عليها «الجمهوريات الشعبية» في منطقتي دونيتسك ولوجانسك.

وانتقد بريغوجين، وهو رجل أعمال وصاحب مطعم، القيادة العسكرية الروسية وبعض المسؤولين.

ولعبت قوات فاغنر دورا كبيرا لا سيما الشهر الماضي في السيطرة على بلدة سوليدار الواقعة خارج باخموت والتي شهدت شهورا من القتال والقصف.

وقال بريغوجين «هناك حاجة (للسيطرة على) باخموت حتى تتمكن قواتنا من العمل بشكل مريح».

وتأتي عمليات القصف الروسية الجديدة على أوكرانيا بعد جولة أوروبية للرئيس فولوديمير زيلينسكي زار خلالها لندن وباريس وبروكسل لحض حلفائه الأوروبيين على إمداده بصواريخ بعيدة المدى وطائرات مقاتلة.

تحذر كييف منذ أيام عدة من هجوم ضخم يعد له الجيش الروسي الذي شدد الضغط العسكري على خط الجبهة في الشرق حيث تتقدم قواته بشكل بطيء.

في هذا السياق أفاد المسؤول الموالي لروسيا دينيس بوشيلين، الجمعة، بتحقيق تقدم إلى شمال باخموت، مركز المعارك حاليا، حيث قطعت قوات موسكو طريق إمدادات لأوكرانيا، وفي فوغليدار التي تتعرض أيضا لهجوم.

وأعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي في المساء أنه بحث مع رئاسة أركان جيشه الوضع في هاتين المنطقتين الواقعتين على خط الجبهة، وفي كريمينا إلى الشمال حيث تجري معارك.

وأعلن البنك الدولي الجمعة أنه سيصرف 50 مليون دولار لأوكرانيا لإصلاح البنية التحتية للنقل من أجل تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية خصوصا، وأشار إلى أنه سيصرف مساعدات إضافية تصل إلى 535 مليون دولار.

وقبيل الذكرى الأولى للحرب الروسية على أوكرانيا، يزور الرئيس الأميركي جو بايدن بولندا من 20 إلى 22 شباط، وفق ما أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار.

من جهة أخرى رجّحت مسؤولة دفاعية أميركية بارزة، الجمعة، أن تكون نصف دبابات القتال الروسية دُمّرت أو استولى عليها الأوكرانيون.

وقالت مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، سيليست والندر، خلال حدث افتراضي لمركز «نيو أميركان سيكيوريتي» إن روسيا «خسرت على الأرجح نصف مخزون دباباتها القتالية الرئيسية في القتال ومن خلال استيلاء الأوكرانيين عليها».

ويتزامن تقدير والندر التي لم تقدّم رقماً دقيقاً لعدد الدبابات التي خسرتها روسيا منذ بدء عمليتها العسكرية في أوكرانيا في فبراير 2022، مع استعداد كييف لتلقي دبابات غربية ثقيلة من مؤيديها الغربيين.

وكانت المملكة المتحدة أعلنت أن دبابات بريطانية من طراز تشالنجر 2 سترسل إلى أوكرانيا في مارس، فيما قالت ألمانيا إنها سترسل مجموعة من دبابات ليوبارد 2 إلى كييف بحلول أبريل.

بدورها، تعهّدت الولايات المتحدة بإرسال 31 من دباباتها إم1 أبرامز لكن يتوقع أن يستغرق وصولها إلى أوكرانيا وقتا أطول.

يأتي هذا بينما شنت روسيا الجمعة هجوماً «مكثفاً» بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة المتفجرة على مواقع للطاقة في أوكرانيا، وفق ما أعلنت أوكرانيا.

وتأتي عمليات القصف الروسية الجديدة على أوكرانيا بعد قيام الرئيس فولوديمير زيلينسكي بجولة أوروبية زار خلالها لندن وباريس وبروكسل لحث حلفائه الأوروبيين على إمداده بصواريخ بعيدة المدى وطائرات مقاتلة.

وتحذر كييف منذ عدة أيام من هجوم ضخم يعد له الجيش الروسي الذي شدد الضغط العسكري على خط الجبهة في الشرق، حيث تتقدم قواته بشكل بطيء.

من جانب آخر شنت روسيا الجمعة، هجوماً «مكثفا» بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة المتفجرة على مواقع للطاقة في أوكرانيا، وفق ما أعلنت أوكرانيا مؤكدة أن صاروخين عبرا المجال الجوي لرومانيا، الدولة العضو في الحلف الأطلسي، وهو ما نفته بوخارست.

وأعلنت وزارة الدفاع الرومانية أنه لم يسجل عبور أي صاروخ في المجال الجوي للبلد، بعدما أفاد قائد الجيش الأوكراني أن صاروخين روسيين أطلقا باتجاه أوكرانيا حلقا فوق رومانيا ومولدوفيا.

غير أن بوخارست أشارت إلى رصد صاروخين عبرا على مسافة 35 كلم من أراضيها، ما استدعى إرسال طائرتين تابعتين لسلاح الجو «لتعزيز خياراتنا للرد».

من جهتها، قامت مولدوفيا، الجمهورية السوفياتية السابقة التي نددت الخميس بأنشطة روسية «لزعزعة الاستقرار» فيها، باستدعاء السفير الروسي احتجاجا على «انتهاك غير مقبول» لمجالها الجوي.

وتأتي عمليات القصف الروسية الجديدة على أوكرانيا بعد قيام الرئيس فولوديمير زيلينسكي بجولة أوروبية زار خلالها لندن وباريس وبروكسل لحث حلفائه الأوروبيين على إمداده بصواريخ بعيدة المدى وطائرات مقاتلة.

وتحذر كييف منذ عدة أيام من هجوم ضخم يعد له الجيش الروسي الذي شدد الضغط العسكري على خط الجبهة في الشرق حيث تتقدم قواته بشكل بطيء.

وذكرت السلطات الأوكرانية أن روسيا أطلقت الجمعة «أكثر من خمسين صاروخ كروز تم إسقاط معظمها» إضافة إلى صواريخ مسيرة إس300-، واستخدمت 7 مسيرات مفخخة من نوع شاهد إيرانية الصنع.

وأكد سلاح الجو أنه بالإجمال «أطلق العدو 71 صاروخا من طراز كاي إتش 101 و555 وصواريخ كروز كاليبر ... دمر منها سلاح الجو الأوكراني 61».

وسمعت عدة انفجارات ولا سيما في كييف، بحسب صحافيين في وكالة فرانس برس. وبعدما دوت صفارات الإنذار قبل الظهر، نزل سكان من العاصمة إلى المترو للاحتماء من الضربات الروسية.

وقالت إيرينا «علينا أن نواصل العمل»، مقرة بأنها «بأمان» في أنفاق المترو تحت الأرض، فيما أعرب سكان آخرون عن إحباطهم لاضطرارهم إلى النزول باستمرار إلى الملاجئ.

من جهة أخرى أيام قليلة وتتم العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عامها الأول، حيث تستمر المعارك، أمس الأول الجمعة، ويحاول الجيش الروسي بسط السيطرة الكاملة على مناطق أوكرانية، فيما تواصل كييف المقاومة بدعم لوجستي وعسكري من الغرب. وقد شنت روسيا هجوما واسعا اليوم بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة المتفجرة التي استهدفت عددا من مواقع الطاقة في أوكرانيا.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن السيطرة على بلدة دفوريتشنوي، التابعة لمنطقة خاركوف والواقعة شمال مدينة كوبيانسك، بالكامل. جاء ذلك ضمن التقرير اليومي لوزارة الدفاع الروسية حول سير العملية العسكرية الروسية بأوكرانيا، حيث تابع التقرير بأن القوات الروسية دمرت مستودعي ذخيرة تابعين للقوات الأوكرانية في منطقة سلافيانسك وأرتيوموفسك (باخموت) بجمهورية دونيتسك الشعبية، كما دمرت أنظمة الدفاع الجوي الروسية 12 طائرة مسيرة واعترضت 14 قذيفة لراجمات الصواريخ أميركية الصنع «هيمارس».

يأتي ذلك فيما أعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، اليوم الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي سيسرع من وتيرة تزويد أوكرانيا بالمعدات العسكرية بما فيها الدفاع الجوي، وذلك إثر هجمات صاروخية روسية جديدة على الأراضي الأوكرانية. وقال ميشيل عبر حسابه على «تويتر» إن الهجمات الروسية التي وصفها بالعشوائية على المدن الأوكرانية لن تردع أوكرانيا أو شركاءها.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة الأنباء الأوكرانية أن القوات الأوكرانية أسقطت 10 صواريخ روسية في سماء العاصمة كييف. وأشارت الوكالة إلى أن القوات الروسية أطلقت عددا كبيرا من صواريخ إس300- على أوكرانيا الليلة الماضية، ومن بينها ما يصل إلى 35 صاروخا في منطقتي زابوريجيا وخاركيف.

وتزامنا، أعلن القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية الجنرال فاليري زالوجني عن إطلاق روسيا صاروخين من طراز كاليبر كروز من البحر الأسود، اخترقا المجال الجوي لدولتي مولدوفا ورومانيا قبل وصولهما لأوكرانيا، إلا أن رومانيا نفت عبور صواريخ روسية لمجالها الجوي.

وفي وقت مبكر من اليوم الجمعة، قصفت قوات روسية البنى التحتية الحيوية في خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، وشنت عدة ضربات على البنية التحتية للطاقة في زابوريجيا حيث صعدت موسكو هجماتها في جنوب وشرق أوكرانيا، وانطلقت صفارات الإنذار للتحذير من الغارات الجوية في مختلف أرجاء البلاد. وقال سكرتير مجلس مدينة زابوريجيا، أناتولي كورتييف، إن المدينة تعرضت للقصف 17 مرة في ساعة واحدة، والتي قال إنها أكثر فترات الهجمات كثافة منذ بداية الغزو الشامل في فبراير 2022.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تقدم القوات الروسية لأول مرة منذ نصف عام، معززة بعشرات الآلاف من المجندين الجدد، في معارك شتوية لا هوادة فيها يصفها الجانبان بأنها من أكثر الحروب دموية.

وفي أعقاب زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لندن، قبل أن ينتقل إلى باريس وبروكسل، أمس الخميس، لحض الحلفاء على تزويد بلاده بطائرات مقاتلة لاستخدامها ضد الروس، أعلنت بريطانيا أنها تدرك «المخاطر التصعيدية المحتملة» لتزويد أوكرانيا مزيدا من الأسلحة الغربية، بينما قللت من احتمال تسليم كييف مقاتلات «تايفون» من طرازات قديمة.

وقالت بريطانيا إنها ستبدأ تدريب طيارين أوكرانيين، إضافة إلى النظر في إرسال طائرات «على المدى الطويل»، رغم ما يعتري الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في حلف شمال الأطلسي من قلق من التورط أكثر في الحرب.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن الطائرات المقاتلة التي تطالب بها أوكرانيا لا يمكن «تحت أي ظرف» أن يتم «تسليمها في الأسابيع المقبلة»، مؤكدا أنه يفضل أسلحة «أكثر فائدة» ويكون تسليمها بشكل «أسرع».

وطوال جولته الأوروبية يومي الأربعاء والخميس، أصر الرئيس الأوكراني على أن بلاده بحاجة إلى طائرات مقاتلة لإنهاء الحرب التي تقودها روسيا.

في المقابل، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا لم تبدأ القتال في أوكرانيا بل تسعى لوقفه، وأن النازيين هناك وداعميهم هم من شرعوا في القتال.

وقال بوتين في اجتماع مع ممثلين عن صناعة الطيران: «أريد أن أقول ذلك مرة أخرى: لم نبدأ أي قتال، بل نحاول إنهاءه»، بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الروسية.

وأضاف أن القتال بدأ من قبل النازيين في أوكرانيا، وأن المهمة الرئيسية الآن تهيئة كافة الظروف للحفاظ على روسيا وتنميتها وتعزيز طاقاتها، وحماية تاريخها.

يأتي ذلك فيما ردّ متحدث الكرملين دميتري بيسكوف على الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي قال إن الرئيس الروسي بوتين خسر حرب أوكرانيا، بأنه ما من أدنى شك بنجاح العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وقال بيسكوف: «ليس لدينا سبب للشك. السيد بايدن لا يأخذ في الحسبان المستوى غير المسبوق لتوحد المجتمع حول بوتين»، وأضاف أن هذا هو النجاح.

بدوره، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن روسيا ستصمد أمام الحرب الهجينة التي أطلقتها ضدها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون.

وقال لافروف في برقية التهنئة بمناسبة العيد المهني للدبلوماسيين في روسيا: «هذا العام نحتفل بعيدنا في ظل الحرب الهجينة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد بلادنا».

وأضاف: «لا شك أن روسيا ستصمد في أوقات المحن القاسية وستتجاوزها حتى تصبح أقوى».

وتقول كييف إنها تتوقع أن توسع موسكو نطاق هذا الهجوم بدفعة كبيرة مع اقتراب الذكرى السنوية للعملية العسكرية التي بدأت في 24 فبراير.

وقالت روسيا إنها دمرت أربعة مخازن مدفعية أوكرانية في منطقة دونيتسك. وقال الجيش الأوكراني إنه خلال آخر 24 ساعة، واصلت القوات الروسية هجماتها في مناطق كوبيانسك وليمان وباخموت وأفديفكا ونوفوبافليفكا وفوليدار.

وتحدث سيرهي هايداي، الحاكم الأوكراني لمنطقة لوغانسك بشرق البلاد الذي تخضع غالبيته للسيطرة الروسية، عن هجوم روسي جديد كبير حول كريمينا على امتداد الشريط الشمالي من الجبهة الشرقية. وقال للتلفزيون الأوكراني: «حتى الآن لم يحرزوا نجاحا كبيرا، وقواتنا الدفاعية صامدة هناك».

وأطلقت روسيا عمليتها العسكرية في أوكرانيا لمحاربة ما تصفه بأنه تهديد أمني تتسبب فيه علاقات أوكرانيا بالغرب. وتقول أوكرانيا والغرب إن الحرب الروسية استيلاء غير مبرر على الأرض.

قوات فاغنر

مشاهد من أوكرانيا

كييف دون كهرباء